

قراءة تفسير أضواء البيان (202) - (النحل) 510 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل حديثنا في الحلقة الماضية - 00:00:03

قال المؤلف رحمه الله تنبيه اسند هنا جل وعلا التوفي للملائكة في قوله تتوفاهم الملائكة واسنده في السجدة لملك الموت في قوله قل يتوفاكم ملك الموت واسنده في الزمر الى نفسه جل وعلا - 00:00:25

في قوله الله يتوفى النفس حين موتها. الاية وقد بينا في كتابنا دفع ايها الاضطراب عن آيات الكتاب في سورة السجدة انه لا معارضة بين الايات المذكورة واسنده التوفي لنفسه - 00:00:47

بانه لا يموت احد الا بمشيئته تعالى كما قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا واسنده لملك الموت لانه هو المأمور بقبض الارواح واسنده الى الملائكة - 00:01:07

لان لملك الموت اعوانا من الملائكة ينزعون الروح من الجسد الى الحلقوم ويأخذها ملك الموت كما قاله بعض العلماء والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:01:28

والجانب الطاغوت ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه بعث في كل امة رسولا بعبادة الله وحده واجتناب عبادة ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله لانها مركبة من نفي واثبات - 00:01:49

فنفيا هو خلع جميع المعبودات غير الله تعالى في جميع انواع العبادات واثباتها هو افرادة جل وعلا بجميع انواع العبادات باخلاص على الوجه الذي شرعه على السنة رسله عليهم صلوات الله وسلامه - 00:02:12

واوضح هذا المعنى كثيرا في القرآن عن طريق العموم والخصوص فمن النصوص الدالة عليه مع عمومها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:02:37

وقوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ونحو ذلك من الايات ومن النصوص الدالة عليه مع الخصوص في افراد الانبياء واممهم قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه - 00:02:58

فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله تعالى والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا - 00:03:21

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الى غير ذلك من الايات - 00:03:41

واعلم ان كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه كما بينه تعالى بقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:04:00

وقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الى غير ذلك من الايات قوله تعالى فمنهم من هدى الله. ومنهم من حقت عليه الضلالة ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:04:20

ان الامم التي بعث فيها الرسل بالتوحيد منهم سعيد ومنهم شقي فالسعيد منهم يهديه الله الى اتباع ما جاءت به الرسل والشقي منهم

يسبق عليه الكتاب فيكذب الرسل ويكفر بما جاءوا به - [00:04:43](#)

فالدعوة الى دين الحق عام والتوفيق للهدى خاص كما قال تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

فقوله فمنهم اي من الامم المذكورة في قوله في كل امة رسولا - [00:05:07](#)

وقوله من هدى الله اي وفقه لاتباع ما جاءت به الرسل والضمير المنصوب الذي هو رابط الصلة بالموصول محذوف اي فمنهم من هداه

الله على حد قوله في الخلاصة والحذف عندهم كثير منجلي - [00:05:33](#)

في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب وقوله ومنهم من حققت عليه الضلالة اي وجبت عليه ولزمته لما سبق في

علم الله من انه يصير الى الشقاوة - [00:05:57](#)

والمراد بالظلاله الذهاب عن طريق الاسلام الى الكفر وقد بين تعالى هذا المعنى في آيات اخر كقوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم

مؤمن وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:06:17](#)

الى غير ذلك من الايات مستمعي الكريم نكتفي بهذا القدر. واعلن لقاء قادم ان شاء الله والى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:06:42](#)